

التعليق على كتاب إبطال التأويلاط لأخبار الصفات لأبي يعلى

54 (6341/7/11) عبد الرحمن بن ناصر البراك

عبد الرحمن البراك

ياسر نعم نعم يا ابو سعد. تفضل نعم حيَاكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلاط لأخبار الصفات. قال رحمه الله - 00:00:00

هذا حديث اخر حدثناه ابو القاسم باسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يده يدعوه ان يردهما اليه صفرا - 00:00:23
ان ان ربكم كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يده يدعوه الى يديه. احسن الله اليك. خلها يديه اذا رفع اليه يديه يدعوه ان يردهما اليه صفرا يعني ليس فيها شيء - 00:00:43

وفي لفظ اخر اذا رفع يديه ايش ان يردهما اليه صفرا يعني ليس فيها احسن. احسن الله اليك. نعم وفي لفظ اخر ان الله عز وجل حبي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى - 00:01:02
ضاع فيها خيرا. وفي حديث اخر رواه انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يستحي اذا رفع العبد اليه يديه ان يردهما صفرا ليس فيها شيء. وفي حديث اخر رواه علي بن ابي - 00:01:29

بطالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم عز وجل كريم يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا لا خير في لا خير فيها. فليعطي الله العبد من نفسه الجهد. واذا حزبه - 00:01:49
فليعطي الله العبد فليعطي عمرو يعني. اي نعم. فليعطي الله العبد من نفسه الجهد. نعم واذا حزبه امر يعني يجتهد في الدعاء
نعم. واذا حزبه امر فليقل حسبي الله ونعم الوكيل - 00:02:09

وفي حديث اخر رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يأثره عن ربه عز وجل اني لاستحي من عبدي في ان يشيب في الاسلام ان اعذبه. اللهم صلي وسلم اللهم نعم. وفي حديث اخر رواه عطاء عن - 00:02:29
اعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يقتتل بالبراز عيد المنبر فحمد الله واثنى عليه. فقال ان الله حبي حليم ستير. يحب

الحياة فاما اغتسل احدكم فليستتر. روى ابو بكر احمد بن اسحاق الصبغي عن ابي واقد - 00:02:49

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه. اقبل ثلاثة نفر فا قبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد. قال فوقا على رسول الله صلى الله عليه - 00:03:19
وسلم. فاما احدهما فرأى فرحة في الحلقة فجلس فيها. واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا. فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن ثلاثة نفر اما احدهم - 00:03:39

فاوى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاواه الله. واما الاخر فاستحي الله منه واما الاخر فاستحي الله منه.
واما الاخر فاعرض الله عنه. اعلم انه غير ممتنع - 00:03:59
وصف الله تعالى بالحياة. لا على معنى يوصف به المخلوقين من الحياة الذي هو انقباض تغير وتجمع وتجدد. لاستحالة كونه جسما متغيرا تحله الحوادث. لا حول. هذه المتكلمين لا تحله الحوادث - 00:04:19

تغير لا يتغير اما انه نعم انه يوصف بالحياة وليس حياؤك كحياة مخلوق كما نقول حي وليس كحياة المخلوق. وعلیم لا کعلم مخلوق
كل ليس کمثله شيء لا في علمه وسمعه ولا بصره ولا حيائي ولا سمعه ولا وجهه ليس کمثله شيء - 00:04:50

ولا صفاتي ولا في افعالي. ما نحتاج الى كلمات المصنف رحمة الله النفس المتكلمين في الجسم اهل السنة والجماعة لا يتكلمون عن
الجسم لا نفي ولا اثبات. لانه لفظ اولا انه لم يرد في النصوص لا - 00:05:23

لم يثبت لم يأتي ان الله جزا ولم يأتي ان الله ليس بجسم فهو لفظ مبتدع وايضا هو له محتمل. يحتمل من المعاني ما هو حق يعني
يمكن اضافته الى الله - 00:05:51

ويحتمل معان لا تليق بالله اصبح لفظ الجسم يعني له مجمل مبتدع لا ينبغي التكلم فيه لا نفي ولا اثباتا سبحان الله كذلك حلول
الحوادث من الالفاظ المبتدة تحتمل حقا وباطنا - 00:06:08

وبسبب ذلك نفي من نفي الفعلية عن الله الواقعه بمشيئته. لانها حوارث تحدث بمشيئه الله نزول يحدث بمشيئه الله الغضب والرضا
بمشيئه الله فهي حوارث بعين الاعتبار لا بمعنى انها مخلوقة منفصلة عن الله. بل هي افعال قائمه به - 00:06:36
غفر الله نعم احسن الله اليك لاستحالله كونه جسما متغيرا تحله الحوارث. لكن نطلق هذه الصفة. كما اطلقنا وصفه سبحانه بالارادة
وان خالفت ارادة المخلوقين. لان ارادته تقتضي وجوب المراد. وارادته - 00:07:05

هنا لا تقتضي وجوبه. الارادة الكونية اما الارادة الشرعية فلا تقتضي وجوب المراد لا تقتضي الارادة الشرعية لا تقتضي وجوب يعني
حتمية وقوع المراد اما الارادة الكونية وهي المشيئه فنعم. نعم - 00:07:30

احسن الله اليك. وكذلك علمه يقتضي العلم بالمدعوم. وكذلك علمه يقتضي العلم بالمدعوم والموجود خلاف علمنا وكذلك رؤية ولادة
يقتضي علم ابن مدعوم ونحن نعلم شيئا من المدعوم نعلم شيئا موجوعا اشياء موجودة - 00:07:53

بمختلف الوسائل بالخبر وبالحس وبدلالات ونعلم اشياء معدومة كذلك يعني العقل او الحسي او لكن الله لكن علم الله محيط علي هو
بكل شيء عليم من الموجودات والمعلومات والمستحيلات فيعلم الاشياء على ما هي عليه. فيعلم الموجود موجودا - 00:08:18

ويعلم المدعوم الذي سيوجد بأنه مدعوم وانه سيوجد. ويعلم الموجود المستحيل انه مستحيل وانه لا يكون وهكذا. يعلم الاشياء على
ما هي عليه نعم عليك. وكذلك علمه يقتضي العلم بالمدعوم والموجود خلاف علمنا. نعم. وكذلك رؤيته لا تقتضي - 00:09:04

في جهة. سبحان الله وكذلك ايش وكذلك رؤيته لا تقتضي وجوده في جهة. رؤيته كانه يريد رؤية المؤمنين مثلا له. نعم رؤيته كما
تحتمل رؤيته للاشياء. لانه نظمها في ايش - 00:09:32

نظمها في الارادة والعلم. نعم. في العلم لكن يقتضي قوله في جهة انه يريد وكذلك رؤية العباد او المؤمنين لربهم لا يفترض انه في
جهة هذا مذهب الاشاعرة بالظبط - 00:09:57

يقول انه تعالى يرى لا في جهاد لانهم ينفون العلو. نعم نرى لا في جهة ولهذا قيل لهم ان هذه رؤيا لها لا حقيقة لها. لابد ان يكون
المرء في جهة من الراوي فوق او يمين او شمال او - 00:10:22

والمؤمنون يرون ربهم في العلوم. كما يرى الناس الشمس والقمر الرؤية كالرؤبة رؤية المؤمنين لربهم كرؤبة الناس للشمس والقمر.
من حيث انهم يرون في العلو وانها وانهم يرون رؤية يعني ليس فيها - 00:10:44

مشقة لا ضيم ولا تضام ولا ضرر لا تضامون في رؤية الى اخره لكن رؤية من غير احاطة نعم احسن الله اليك. نعم. وكذلك رؤيته لا
تقتضي وجوده في جهة. خلاف رؤية بعضا. الله المستعان - 00:11:16

ولانه لو لم يوصف بالحياة جاز ان يوصف بظده وهو القحة. وهو القحة. احسن اليك. القحة ها جاز ان يوصف بضده وهو القحة. ولما
لم يوصف بضده جاز ان يوصف به - 00:11:39

والحياة الا ترى انا وصفناه بالعلم والقدرة والكلام لان في نفيها اثبات اضدادها وذلك مستحيل عليه بمعنى انه هل يقتضي ان ان
الحياة ايضا كما ان انه ثابت بالسمع بالاثار المروية فيه. نعم. فهو عنده ثابت بالعقل - 00:12:07

وليس هذا بظاهر اما العلم والقدرة الثالث والكلام فانها ثابتة بالسمع والعقل نعم ثابتة بطريق العلم بها السمع والعقل. اما

الحياة وابتاته السمع فقط نعم الا ترى انا وصفناه بالعلم والقدرة والكلام لان في نفيها اثبات اضدادها وذلك - [00:12:59](#)
عليه. نعم. فان قيل يحمل قوله يستحي على الترک. فيكون قوله يستحي بمعنى لا يترك يدي العبد خالية من خير. اذا رفعها اليه في الدعاء. قالوا وعلى هذا يتأول قوله تعالى ان الله لا يستحي ان - [00:13:39](#)

يضرب مثلا اي لا يترك لان المستحي يترك للحياة اشياء. كما يترك وينقطع بالحياة عن المعاصي وما ينقطع بالايام عنها. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياة شعبة - [00:13:59](#)

من الايام. وكذلك قوله واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه. ويحتمل ان يكون معناه انه وبين جوابك؟ اي نعم. والجواب. ها. فان قيل يحمل قوله يستحي على الترک. نعم يكون قوله يستحي بمعنى لا يترك يدي العبد خالية من خير اذا رفعها اليه في الدعاء. اها. قالوا وعلى هذا يتأول هذا - [00:14:26](#)

قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا. ها. اي لا يترك. ها. لان المستحي يترك للحياة اشياء كما رکن الايام وينقطع بالحياة عن المعاصي كما ينقطع بالايام عنها. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. المقصود ان ما - [00:14:56](#)

قيل هذا غلط. تمام. تمام. جاي. تمام. نعم. وكذلك قوله واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه. فيحتمل ان تكون معناه انه يترك اذى القوم بمزاهمتهم في مجلسه. فترك الله عقوبته وعفا عنه. وكذلك قوله - [00:15:16](#)

ان ربكم حبي كريم انه يترك عقوبة العبد على خطئته. قيل هذا غلط. تمام. لانه يسقط فائدة التخصيص بهذه الصفة لانه قد يعطي مع وجود هذه الصفة التي هي رفع اليدين ومع عدمها ومع عدمهما. فوجب - [00:15:37](#)

حمله على فوجب حمله على فائدة. ولا فائدة الا اثبات هذه الصفة. لا الله وجواب اخر وهو انه لو كان الحياة عبارة عن الترک. لحصل تقدیر الخبر ان الله يترك يده صفراء. وقد - [00:15:57](#)

قالوا ان معناها لا يکاد وايضا وجاوب اخر وهو انه لو كان الحياة عبارة عن الترک. لحصل تقدیر الخبر لاأ لحصل تقدیر الخبر لحصل. لصح. احسن الله اليك - [00:16:18](#)

او صلح صالح انصح اذا صح تقدیر الخبر ها. احسن الله اليك لصح تقدیر الخبر ان الله يترك يده صفراء. وقد يستحي احسن الله اليك. وجواب اخر وهو انه لو كان الحياة عبارة عن الترک لحصل تقدیر الخبر ان الله يترك - [00:16:44](#)

يده صفراء. وقد قالوا ان معناه انه لا يترك يده صفراء من العطاء. فعلى هذا تحصل عبارة عن ضد فلا تستقيم العبارة والتأويل. فاما قوله ستير اي ساتر يستر على عباده كثيرا من - [00:17:48](#)

ولا يظهرها عليهم وستير بمعنى ساتر كما جاء قدير بمعنى قادر وعلیم بمعنى انا عالم انتهى طیب احسنت حديث اخر اي نعم احسن الله اليك طول وشو الحليب يعني في اربع صفحات يحصلوا عليك. ها - [00:18:08](#)

يقول في اربع صفحات لا خلهم اشياء الحديثة حديث طويل احسن اليك طويلا؟ اي نعم يؤجل كله متنه وشرحه. احسن الله اليك ابن عباده - [00:18:45](#)